

(١٥) الارض الصالحة  
ومنه . هل تنجح زراعتها في الاراضي  
الطينية او الرملية  
ج الاراضي الطينية الرملية افضل له  
من الاراضي الطينية الخضة على ما يظهر لنا  
ولكن لا بد من التجارب الكثيرة قبل ما يعلم اي  
ارض اصح له في هذا القطر

(١٤) سباح النجر  
ومنه . هل يحتاج هذا النجر الى سباح  
ج فلما يحتاج الى السباح اذا كانت  
الارض جيدة لان زيادة النجر لا تزيد السكر  
فيه وقد ظهر بالامتحان ان القليل من نترات  
الصودا يزيد النجر اذا استعمل بالحكمة ولكن  
الكثير يزيد ثموه ولا يزيد سكره

## بالاجيال الخليفة

وبين الصين فظهر منه انها اتفقت على الاعمال  
الحرية ٧٦ مليون ريال وعلى العارة البحرية  
١٨ مليون ريال والجملة ٩٤ مليون ريال  
وجمعت من اهلها هندو الحرب ١١٣  
مليون ريال فبقي عندها منها ١٩ مليون ريال  
اضاعتها الى المال الاحتياطي واخذت غرامة  
الحرب من الصين ١٥٠ مليون ريال فهي  
تزيد على ما اتفقت ٥٦ مليون ريال اي اكثر  
من احد عشر مليون جنيه . فكانت الحرب لها  
تجارة رابحة اذا اغضت عمن قتل منها من  
النفوس وعما اصلها من تعطيل المتاجر  
والاعمال في زمن الحرب

### الاوتوموبيل في الحرب

عرض امبراطور المانيا جائزة اربعة آلاف  
جنيه لاجن اوتوموبيل يمكن استخدامه في

### مالية الحكومة المصرية

بلغ ايراد الحكومة المصرية في العام  
الماضي ١١١٩٩٠٠٠ جنيه مصري ونفقاتها  
٩٩٨٩٠٠٠ جنيه مصري فزاد ايرادها على  
نفقاتها ١٢١٠٠٠٠ جنيه مصري . لكن  
ارتباطها بصندوق الدين لا يجيز لها ان تنفق  
كل ما يبقى من دخلها في اصلاح بلادها  
ولذلك لم تنفق من هذه الزيادة على الاعمال  
العمومية سوى ٤٠٢٠٠٠٠ ويعد كثيرون  
ذلك غيبا على الديار المصرية ويوردون ان تطلق  
يد حكومتها من هذا القيد لكي تستثمر هذه  
الاموال في ما يعيد بالنفع الجزيل على البلاد

### نفقات حرب الصين واليابان

نشر وزير المالية في اليابان حساب  
النفقات التي اتفقتها بلاده على الحرب بينها

الغرب . ولا بد من ان يدعى ذلك الى اصلاح الاوتوموبيل وترخيص ثمنه

### ركوب الهواء

خصص احد الاعضاء في جمعية السير في الهواء الفرنسية آلة الف فرنك جائزة لمن يستبط آلة يسهل بها ركوب الهواء واشترط ان تطير هذه الآلة من مكان الجمعية الى رأس برج ايفل ثم تعود الى المكان الذي طارت منه فتكون مسافة سيرها احد عشر كيلومتراً وان تقطع هذه المسافة في نصف ساعة او اقل . واطلق التجربة في المناظرة لكل احد مما كانت بلاده

### بناء السفن

بنى الانكليزي في العام الماضي ٧٦١ سفينة محمولا ١٥٨٥٣٨١ طناً محمول التجارية منها ١٤١٦٧٩١ طناً ومحمول الحربية ١٦٨٥٩٠ طناً وهذا اعظم ما بنوه من السفن في سنة واحدة وهو يزيد عما بنوه في العام الذي قبله ما محمولا ٧٢ الف طن

### ميشل بسترس

رُزقت مدينة بيروت بنائبة من اكبر نواب الدهر ذلك انه كان في مرفأها سفينة تربيدية عثمانية اسمها سيهام ركبتها بعض الوجهاء يوم السبت في ٢١ ابريل وساروا لتشييع واليها وكان قد ركب سفينة اخرى

وذهب في بعض المهام فالتقى رجل السفينة التربيدية وقتل اكثر من كان فيها وبينهم السري الكريم الخواجه ميشل بسترس فأخرج من الماء وهو في غمرات الردى وقاضت روحه قبل ان بلغوا بيداره واحتمل بتشيع جنازته في اليوم التالي احتفالاً عظيماً ودفن مأسوفاً عليه ميكياً من جميع سفارته لانه كان جواداً كريماً كثير المبرات عارفاً اقدار رجال العلم والفضل وهو الذي انشأ التذكار لاساتذنا الدكتور فان ذلك وله الابادي البيضاء على كل الاماكن الخيرية في مدينة بيروت

ومن الذين اودت بهم هذه الداهية الدهماء ايضاً الكونت انطون طرازي وابراهيم افندي مفتش ضوس ولاية بيروت وحافظ بك سليمان قومندان السفينة اسمعيل وحقي افندي قبطان السفينة سيهام الاول ومدحت افندي قبطانها الثاني وخليل افندي زنتوت وكامل افندي زنتوت وحيدر افندي قومي سيده اسكلة بيروت وشوكت بك ابن قومندان اسطول بحر سفيد وقد دفنوا جميعهم بما يليق من الاكرام

### البتترول الروسي الجديد

اكتشفت ادارة الزراعة في روسيا كثيراً من زيت البترول في سهول كرجستان ويقال انه جيد جداً مثل اجود انواع الزيت الاميركي



الآب في الطرف الشمالي منها ولكنني اخاف ان لا يفرغوا من فتح هذا القسم المدود في هذا الفصل لان الوقت قد مضى وليس هناك تيار يساعد على جرف ما يندب. وعني عن البيان ان ابتداء نزول الامطار على النيل الاعلى قد اضحى قريباً.

وانا على يقين ان هناك جزءاً آخر من مجرى بحر الجليل الحقيقي مدوداً مثل هذا الجزء ايضاً على بعد ٢١٧ ميلاً من ملتقاه بالنيل وهذا هو البعد الذي وصلنا اليه ثم عدنا منه راجعين كما تقدم . وادلتني على وجود هذا الجزء الآخر المدود تشابهه بحر الجليل في المكاتب فان الماء ينخفض فيهما كليهما بنجاة من عمق ١٨ او ١٩ قدماً الى عمق ٥ اقدام فقط وبحر الجليل يتفرع فيهما ويمجري في عدة تجار . والمرجح ان هذا الجزء المدود يصل الى مكان بالقرب من شيبا ولم يتيسر لي ان اثبت ذلك بالبيان ولكنني مقتنع ان بحر الجليل مجري هناك في تجار غير مجراه الحقيقي ويمكن اتمام فتح المدود كله في الشتاء المقبل واما الآن فلما لا يفتد منه شيء الا ما يتجر من البحيرات المذكورة آنفاً. وقد اخبرت الماجور بك برأيي وهو ان الامر الواحد الذي يجب عمله في هذا الفصل ازالة الزوايا والاجزاء الثابتة في الاماكن التي فتح سدها . وقد عمل الماجور بك وضباطه عملاً عظيماً يدهش السامع به رغماً عن الاحوال الصعبة

التي يعملون اعلمهم فيها

ولكن العمل في زمان المطر غير ممكن للعمال في تلك الجهات لان البواخر لا تقبم شر الامطار هناك وهو ان ذلك الانليم يضرب بالصحة جداً . فانا وجدنا الرعود دائمة متواصلة والامطار غزيرة في ٨ ابريل مع ان زمان المطر الحقيقي لم يكن قد ابتداء والرياح تعصف شديداً من الجنوب والجنوب مطبقاً من كل جانب . والمرجح ان هذه الانواء هي التي تسبق الامطار القياسية التي يحصل ان تبديء باكراً جداً في هذا الفصل . ورأيي انه لا بد من وجود باخرتين او ثلاث خلفارة بحر الجليل على الدوام مدة فيضائه اذا أريد بقاؤه خالياً من السد اذ لاغنى عن بقاء باخرة واحدة على الدوام امام السد ( في الجهة التي يتجه التيار اليها ) لتساعد الباخرتين الاخرتين اذا حال السد وتهيما فحسبهما . فانا لما رجعنا نازلين في بحر الجليل وجدنا جانباً من السد قد حال دوننا وسد علينا سبيل الرجوع شمالاً ولولا تاخر باخرة اخرى عنا في الذهاب لآخذ الحطب ووجودها شمالي هذا السد عند رجوعنا لبقينا محبوسين وراءه الى ما شاء الله . وقد جد هذا السد بعد ذهابنا جنوباً لاننا لما مررنا في ذلك المكان لم نجد له اثرًا ثم تبعتنا باخرة اخرى في ٦ ابريل فوجدت السبيل مفتوحاً ولا سد فيه ولكن لما جاءت البخرة التي نقل الحطب في ٩ ابريل وجدته مدوداً

ولم نستطع المرور ولا عدنا نحن في ١٠ ابريل  
وجدنا طول ذلك المد نحو ٥٠٠ يرد  
ومتوسط سمكه في المدة اليرد الاخير منه ١٥  
قدماً. وقد حدث هذا المد كله هبوب  
عواصف على البحيرات المجاورة فقطعت السدود  
الطافية على وجهها وسامت ما مساحة مئات  
فدان من هذه السدود الى المجرى العميق  
حيث تراكم بعضها على بعض فانضطت  
وسدته دون سير السفن سداً. ولا بد من  
حدوث امثال هذه الحوادث فلا يؤمن على  
الباخرة التي تصعد في النيل هناك ايام  
العواصف والانواء ان لم يكن معها باخرة  
اخرى تساعد متى مست الحاجة  
ثم ان منسوب الماء تغير تغيراً يستحق  
الاعتبار بين ارتفاع وهبوط في البحر الايض  
بازالة اجزاء المد المختلفة. والسبب في هذا  
التغير ان المياه التي كانت راكدة في برك او  
بحيرات على جانبي كل جزء من اجزاء  
السد كانت تنصب في النيل عند ازالة ذلك  
الجزء فيرتفع الماء فيه ارتفاعاً وقتياً وقد بلغ  
عدد اجزاء السد التي ازيلت ١٤ اجزاء والبرك  
او البحيرات التي سبقت الاشارة اليها بين  
الميل ٦٢ والميل ١٣٧ نصب الآن في النيل  
وهذا سبب ارتفاع الماء الحالي واملي ان هذا  
الارتفاع يدوم حتى يتبدى الفيضان  
وقد اتصل بي ان اهل القاهرة يشيرون  
اشاعات على غاية المبالغة كقولهم ان ماء

البحر الايض زاد اربع اقدام فذلك محال  
لان كل الزيادة التي حدثت بين اوطن منسوب  
في ٣ مارس ومنسوب ١٥ ابريل في محلة  
القاعدة هي ٧٢ سنتيمتراً والزيادة بين ٢٩  
مارس و ١٥ ابريل هناك ٣٦ سنتيمتراً. اما  
محلة القاعدة فهي قاعدة اعمال بك بك وتبعد  
٥٤ ميلاً عن بحيرة نوفي جهة مجرى النيل  
واما الزيادة المذكورة فقد سارت شمالاً  
في ١٧ ابريل كانت قياس النيل بمقياس  
فشوده ٥٠ سنتيمتراً فوق اوطن منسوب ولسوه  
الحظ نزع مقياس فشوده القديم ووضع مقياسها  
الجديد في ٨ مارس وبصر نتيج الزيادة بين  
فشوده والحظوم لان مقياسها غير جلية فقد  
بلغت الزيادة بقياس الدوم ٢١ سنتيمتراً  
من ٣ ابريل الى ٢١ منه ولكن القومندان  
الانكليزي الذي هناك اخبرني ان الزيادة  
كلها بلغت ٤٠ سنتيمتراً. واطوا منسوب  
قياس مرامي الحظوم كانت في ١٦  
ابريل ثم زاد النيل ١٣ سنتيمتراً منذ ذلك  
اليوم وهو اليوم اوطاً كما كانت في ١ ابريل  
بسنتيمتر واحد. ويستفاد من اخذ المناسيب  
الحالية في بحيرة نوان الماء يعود فيهبط من  
جديد اذا كان ماء الفيضان لا يصل الى  
البرك والبحيرات قبل ان ينصب ماؤها منها  
وكنتي موقن تقريباً ان ماء الفيضان يصل اليها  
ويملأها قبلما ينضب لان الامطار لا بدوان  
تزيد ماء النيل الاعلى قريباً وبما ان تلك البحيرات

واسعة جداً تكون شبه خزانات ينصب الماء منها في النيل شيئاً فشيئاً . فإذا لم تكن الامطار قليلة هذه السنة ايضاً - وليس هناك دليل على انها تكون قليلة - فليست اخاف ان الماء ينخفض في البحر الايض أكثر من انخفاضه الحاضر واما سرعة ارتفاع الماء فتشوق على الفيضان وخصوصاً فيضان نهر السبت وهذا النهر لم تظهر فيه زيادة حتى الآن

هذا ويعسر علينا ان نقول ماذا ينتج عن انصباب مياه البرك والبحيرات في الخرطوم لان النيل يتسع كثيراً قليلاً ملتقى بحر الجبل به ويبقى متسعاً كذلك مسافة طويلة فيجئني ان الزيادة لا تكون في الخرطوم بقدر ما هي في تلك الجهات القليلة . ولكن لو فرضنا ذلك فيكفيتنا النفع العظيم الذي ينتج لنا من توقيف انخفاض النيل . ويجعل من تطهير بحر الجبل يحمل الماء يجري فيه بسرعة اعظم من السرعة الحاضرة ولكن اهم الامور في ما نحن بصدده نهر السبت كما هو رأيي منذ زمان طويل في ١٧ ابريل صعدت فيه مسافة ١٢ ميلاً لاثنين مقدار ما يتصرف منه فوجدت ماءه راكداً . وقد انخفض ماؤه بقياس الناصر مقدار ١٤ سنتيمتراً بين ٣١ مارس و ٤ ابريل ولكن اللفتنت جوين اخبرني انه لم يجد تياراً يذكر في هذا النهر وكان قد عبره حذباً في مكان يبعد مسيرة يومين عن قلعة السبت

وقد قست مقدار المنصرف من بحر الجبل اولاً على مسافة ٢٨٠ ميلاً من بحيرة نوجنوباً في مكان فوق المد فوجدته ٦٣٧٧ قدماً مكعبة في الثانية . وثانياً في مكان تحت المد على بعد ١٠ اميال من ملتقى بحر الجبل بالبحر الايض بحيث يحتوي كل ما يتصرف من البرك والبحيرات فوجدته ٨٠٥٠ قدماً مكعبة في الثانية ووجدت المنصرف من بحر الزراف ١١٤٥ قدماً مكعبة في الثانية ومن بحر الغزال ١١٩٧ قدماً مكعبة في الثانية . فكل المنصرف الذي يمر بشوذة هو ١٠٤٠٠ قدماً مكعبة تقريباً في الثانية ( نحو ٣٠٠ متر مكعب )

وقدمرنا في بحر الغزال حتى لم يبق بيننا وبين مشروع الربك الا اميال قليلة فوجدنا بحر الغزال خالياً من السدود ولكننا لم نستطع الوصول الى المشرع لقلّة الماء وكذلك لم نستطع الصعود في بحر الزراف أكثر من ١٥ ميلاً وفي بحر العرب أكثر ١٣ ميلاً

ثم ذكر السروليم جارستن انه لقي القومندان هنري في باخرة بلجيكية فاخبره ان بحر الزراف جاف تقريباً . وقال ان موسم الدرّة اشعل عند قبائل النوير والثلثك والدنكا . وان البواخر تسير الآن في البحر الايض كلوا ما عدا مسافة ١٥ ميلاً قبلي ابي زيت انتهى

### زيادة البحر الازرق

ورد تلغراف من مأمور سنار في التاسع

والمعشرين من ابريل ان البحر الازرق زاد ٤٠  
 سنتراً في سنار . ويحتمل ان تكون هذه  
 الزيادة وقتية كما يحتمل ان تكون بداءة  
 الفيضان . اما سنار فتبعد ١٦٠ ميلاً عن  
 الخرطوم . وقد قال جناب السروليم جارستن  
 في مذكرة التي كتبها بعد رجوعه من السودان  
 في السنة الماضية ان ماء البحر الازرق يبلغ  
 اشده تحريكه في شهر ابريل وتبتدي دلائل  
 الفيضان عليه في النصف الاخير من شهر مايو  
 ولكن الزيادة الحقيقية تبتدي في شهر يونيو  
 عادة وتبلغ اعظمها في شهر اغسطس . وماؤه  
 اسرع جرياناً من ماء البحر الابيض فهو يسير  
 نحو ٣ اميال في الساعة في شهر فبراير واكثر  
 من ٦ اميال في الساعة ايام الفيضان  
 وبما يكن من ذلك كله فزيادة البحر  
 الازرق امر يشرح الصدور دائماً كانت او  
 وقتية ولا سيما لانها جاءت حين قام السروليم  
 جارستن بشرنا في تفرانج الاخير ان مياه  
 النيل لا تكاد تنخفض عما هي عليه الآن قبل  
 ابتداء الفيضان بسبب ازالة المد والانسحاب  
 مياه البرك والبحيرات في النيل  
 وزد على ذلك ما في تفرانج من البشار  
 باحتمال وقوع الامطار ياكراً هذه السنة على  
 النيل الاعلى وبالتالي احتمال ابتداء الفيضان  
 قبل اليماد . ولعل هذه الاعتيارات وامثالها  
 المؤيدة لرأي جناب الماجور براون هي التي  
 جعلت يقول لنا بالاس " اني باق على رأيي

في كل ما قلته عن مياه النيل وموسم القطن  
 في هذا العام"  
 معرض باريس  
 فتح معرض باريس العام يوم السبت في  
 الرابع عشر من ابريل ( نيسان ) تجمة رئيس  
 الجمهورية الفرنسية باحتفال نادر المثال يليق  
 بالامة الفرنسية العظيمة ويلائم طابعها . وخطب  
 فيه الميوسمليرن وزير التجارة قال بعد ان  
 اتى على الميوسمليرن يكار مدير المعرض العام  
 والذين عاونوه في انشائه وتنظيمه " ان العالم  
 كله قد ساعد فرنسا في هذا العمل العظيم  
 وان حكومة الجمهورية الفرنسية تسر بان  
 تعرب عن شكرها للملك الامم المصادقة لفرنسا  
 وكبار حكامها الذين بادروا الى قبول دعوتها  
 عن طيب نفس . ثم اشار الى تقدم العلوم  
 فقال " ان قوة الحياة آخذة في الازدياد وقوة  
 الموت آخذة في التقلص امام سير الظفر الذي  
 ساره العقل البشري . فان عقلاً مثل عقل  
 بامبور ضاعف قوة علم الجراحة وعلم الطب  
 مئة ضعف فقبض على المرض في جرائيمه  
 وظهرت في الافق نباشير العصر الذي نتاصل  
 فيه شافة الاوبئة الفتاكة التي كانت تجرب  
 المدن وتملك السكان حتى لا يبقى منها الا  
 ذكرها المرعب . وقد ضاعف العلم الوسائل  
 التي جاد بها على الانسان بكرم حاتم لكي يقابل  
 بها قوى الطبيعة وبقى نفسه من غوائلها وخدمة  
 خدمة اكبر من هذه يكتفوا له سر العظيمة

المادية والمنهوية وهو الاتحاد . لكننا لانزال نرى حولنا بيوت الفقراء وقد اختبأت فيها جرائم الامراض وعقول الاغبياء وقد اخترت بالاوهام والاضاليل وكلها شرور يدنا العقل السليم على انه لا بد من ازالتها باسرع ما يكون . واي واجب قومي اسمى والزم من التغلب على الجهول وانتلاع جذور الفاقة . وان لم يكن الايتار افضل مكارم الاخلاق وذلك خير جزاء له فهو ممدوح لذاته لانه يعود بالنفع على صاحبه . واذا قدرت قيمة الشيء بتأثيره فكل الجمعيات والشركات التي تجمع العناصر الضعيفة في مجتمع واحد قوي ادلة على فائدة الاتحاد . وحسبة فائدة انه يضيف ما يرى في الأمة من الاختلاف الطبيعي او الاجتماعي ويربط اجزاء الشعب الواحد بربط الاخاء . ولا تفت فوائده عند تحوم ذلك الشعب بل تتجاوزها الى الشعوب الاخرى فتشبعك المصالح والآراء في الدنيا كلها اشتباك الاسلاك البرقية التي تطير عليها افكار الانسان . وباله من اشتباك نافع ارانا ما سيكون عليه القرن المقبل الذي ظهرت تباشيره في مؤتمر السلم . وعلى مقدار ما يزيد ارتباط الناس بعضهم ببعض بازدياد الحاجيات وسهولة المواصلات يزيد الامل بدنو ذلك اليوم الذي لا يبقى فيه الا آثار المناظرة التي نقفسيها الصناعة . انت ايها الصناعة الجيدة التي تفك القيود وتمزي النفوس . حيثما مرت

نقلست ظلال الجهول واحقت آثار الشرور . بك خرج نزع الانسان من غياهب الجهول وهو يرتقي الآن رويداً رويداً الى ان يبلغ تلك الربوع المجيدة حيثما تتحد القوة والعدل وكرم الاخلاق ”

وتلاه الميولوبه رئيس الجمهورية الفرنسية ورعنا جئنا على ترجمة خطبه في الجزء التالي كما سنجي على تفصيل سبب لهذا المرض

### دوق ارجيل

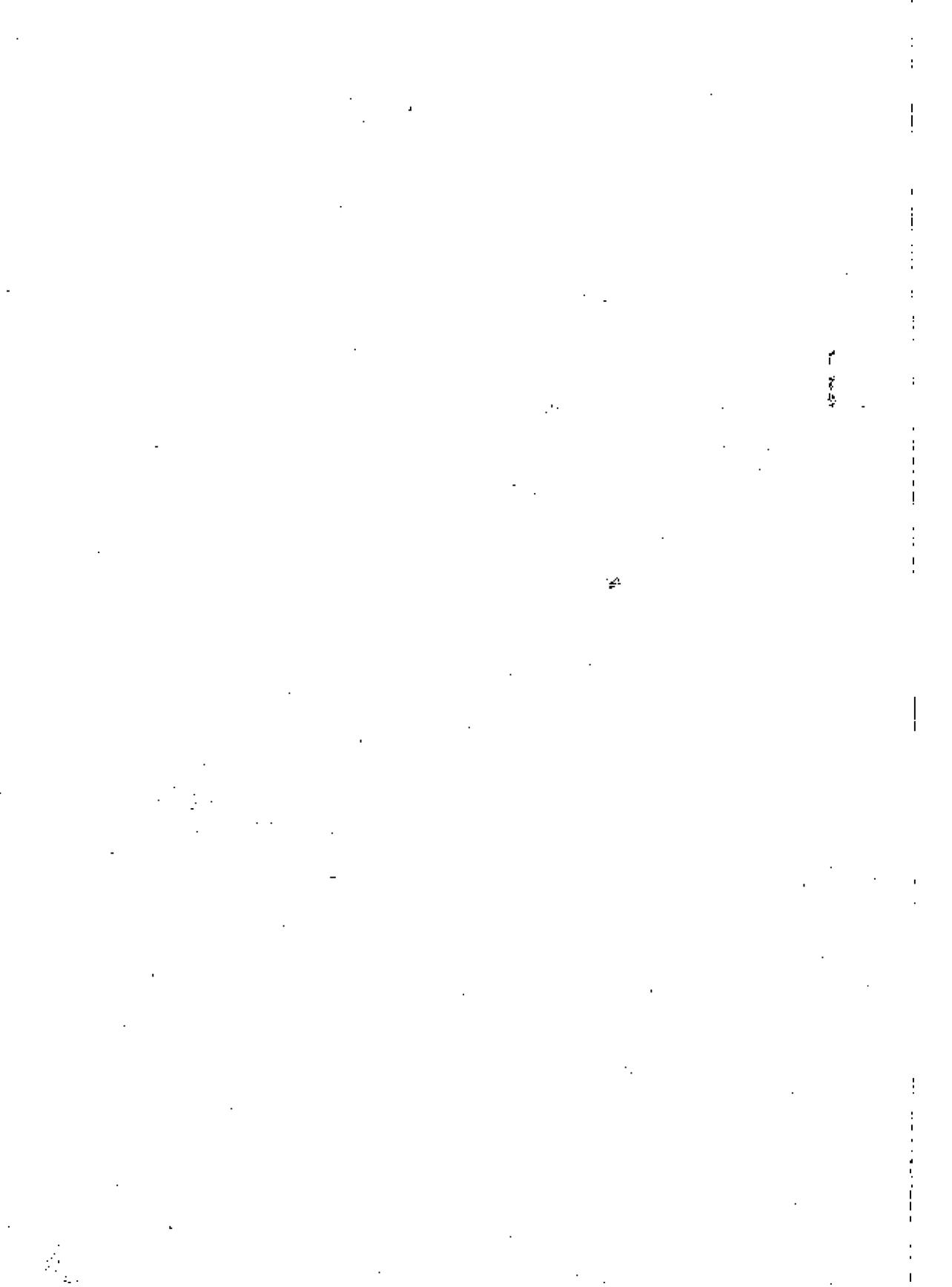
نقى الشيخ الجليل والعالم الكبير والسياسي المكنك دوق ارجيل المشهور عند قراء المقتطف بمباحثه العلمية ومناظراته الكثيرة مع الاستاذ هكلي ولد سنة ١٨٢٣ وانتظم في سلك رجال السياسة وكان وزيراً للهند وله من التأليف العلمية المشهورة كتاب سلطان الشريعة . وكتاب الانسان الاول . وكتاب وحدة الطبيعة . وفلسفة الايمان . وما هو العلم . والبحث في التشوي الآلي . وله غيرها كتب كثيرة ادبية وتاريخية وسأني على ترجمته وبعض اقواله في فرصة اخرى

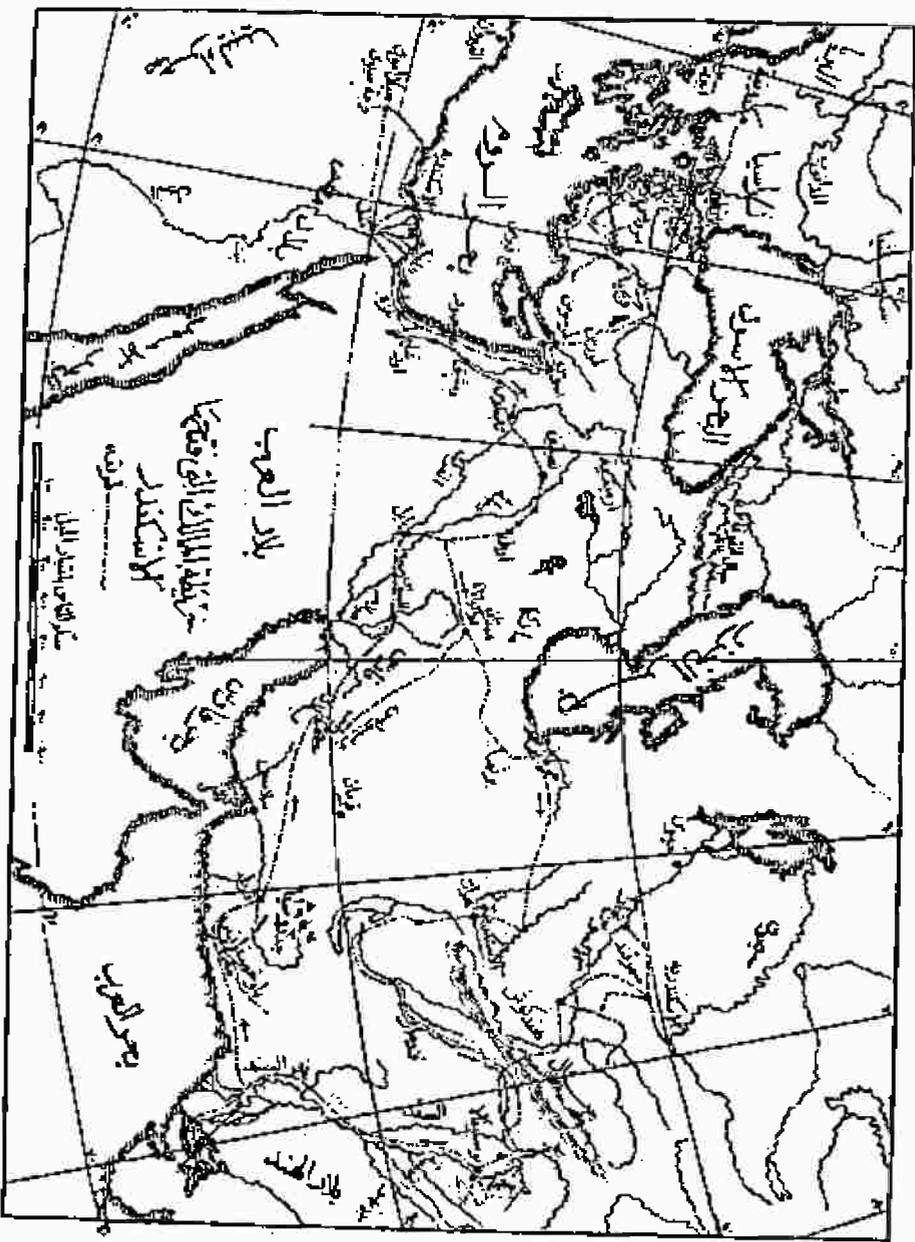
### دار التحف العربية والمكتبة الخديوية

احتفل في الثامن والعشرين من ابريل بوضع حجر الزاوية في دار التحف العربية والمكتبة الخديوية التي تبنى الآن في القاهرة وتقدر نفقات البناء بمئتين الف جنيه وبتنظر ان يتم في سنتين من الزمان

## فهرس الجزء الخامس من المجلد الرابع والعشرين

الانسان والحيوان الاعجم ( مصورة )	٣٦٩
الاستاذ سنت جورج ميغارت	٣٧٦
عنان باشا الغازي	٣٧٩
راس نوم بلاد الذهب	٣٨٠
آثار السوس	٣٧٢
سان غوثار	٣٨٣
من كتاب مشاهد اوروبا واميركا لحضن . ورفلنو عرفلر افندم ادوار بك الياس	
مصباح الشرق واهل الاديان	٣٨٥
رواية تنكرد	٣٩٠
للوزير النهار المورم مكتسبلد	
بالغة العرب والانفج	٤٠٥
لحضرة الشاعر الجيد احمد افندي كامل	
متوسط العمر	٤١١
الاسكندر ذو القرنين	٤١٢
السكر بالسكال	٤٢٢
-----	
باب الزراعة * مطالب الزراعة . مدارس الزراعة . بزره الفطن . الفطن والري . نباتون المدارس	٤٢٦
باب تدبير المنزل * الرضاعة واللبن . علاج الارق . نبات الطفل	٤٢٧
باب المرسلات والمناظرة * المكاتب ودور المطالمة . ميات علمية معربة . نهرس عام المنتطف . الرعي باشا مبارك	٤٤٤
باب التفريط والانتقاد * كتاب العالم الانكليزي . المطالب الطيبة . كتاب مشاهد اوربا واميركا	٤٤٦
باب المسائل * الاعلام الحديثة . كتاب الطبخ . غاز الضرم . دواء القاسمة . منع المتفارة . علاج البرص . معرفة الكسوف . اساه المواد الكيماوية . عمر الهضم . نفقات السفر الى فرنسا . الرافع الماتي . ضمير السكر . كنبه روعو . مباح الخمر . الارض الصالحة له	٤٥١
باب الاعبار العلمية * وقدو ١٢ تبة	٤٥٦





تعلق بخارج الاسكندر ذي القرنين المديح في هذا الجزء والاجزاء السابقة وفيها رسم طريقه في القنابل والابواب كما يظهر من دلالة السهام